Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنهما من سوآتهما . وقال : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين . وقاسمهما إنى لكما لمن الناصحين . فدلاهما بغرور . . »
(الأعراف : ٢٠ ـ ٢٢)

الوسوسة كانت لهما معًا . لم يؤثر الشيطان على حواء ثم أثرت حواء على آدم .
المسئولية مشتركة . والاقتناع كان مشتركًا .
ولكن ما طريقة التأثير ؟

جاءهما أولاً من ناحية العلم ... يريد أن يضيف إلى علمهما جديدًا ... لقد كرمهما الله بالعلم . وبالعلم سجد له الملائكة . وهذا إبليس يحاول من مدخل كرامة آدم أن يدخل .

وجعله ينظر من طاقة المعرفة الخادعة التى فتحها أمامه ليرى صورة من المستقبل الموهوم :

أن يكونا ـ إذا أكلا ـ ملكين أو يكونا من الخالدين . أن يتحول الطين إلى نور ، أو أن يصبح آدم وحواء من الخالدين ... ويثور الصراع فى نفس آدم وزوجه بين صريح الأمر الإلهى وطموح النفس .

ويريد آدم وزوجه أن يخترقا حاجزًا حذرهما الله من تجاوزه . ولنقف هنا قليلاً :

ـ ما أشد ما نلقى الآن ، وما يلقى الناس عبر التاريخ ؟
ـ أليس صراعًا بين وحى الله وأهواء النفس ؟
ـ أليس صراعًا بين الحرية والنظام ؟
ـ أليس محاولة البعض أن يصبحوا بشرًا فوق البشر ؟
ـ أليس ادعاء البعض الألوهية والخلود ؟ وأنهم آلهة أو من نسل الآلهة ؟

لقد تشكلت القصة ولا تزال تتشكل فى حياتنا . وما زال الصراع قائما بين أوامر الله وأهواء النفوس .

هذا هو جوهر القضية